

بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرات في الفكر العربي الإسلامي  
وأبرز اتجاهاته

دكتور مصطفى جابر العلواني

قسم العلوم السياسية/كلية القانون والعلوم السياسية  
بجامعة الأنبار

# المحاضرة الحادية والعشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاتجاه التجديدي الثوري:

جمال الدين الأفغاني

الجزء 3

تاسعاً: الثورة: جمال الدين الأفغاني كان مؤمناً  
بالمقاومة, يتحلى بالنزعة الثورية, فسرعان ما ينقلب  
على الحاكم المنحرف, ويحرّض عليه, وقد تميز  
بثوريته, ورفض الخروج من مصر بعيد الاحتلال  
البريطاني لها سنة 1882, واعتبره تثبيطاً لعزيمته من  
رفيقه محمد عبدة, الذي اقترح عليه انشاء مدرسة  
للزعماء.

عاشراً: التعصب: هو التعبير الطبيعي عن الانتماء, وهو سرُّ جميع المنتسبين لشيء, على ما ينظمهم به, فتكون شوكتهم ومنعتهم, بما يحفظ كيانه, فالتعصب لغة: الانتماء لشيء والاعتزاز به, والالتفاف حوله. والتعصب دعوة للتنافس في الحفاظ على الذات, والتنافس في الانجاز, فيدفع لتعصب إلى إتيان ما يسهم في تحقيق رفعة أمتهم, ومجانبة ما يسيء لها ولسمعتها, فالتعصب له بعد قيمي, يضبط السلوك ويهذبه ويحدث التنمية والتربية وفق ما يحسن صورة الأمة ويحفظ هيبتها ويعلي شأنها.

وضعف التعصب يضعف كيان الأمة, ويسبب شيخوختها,  
ويهدد حياتها, ويفتح أمام التدخل في شؤونها الثغرات.  
ويرى ضرورة التوازن في التعصب من غير إفراط  
ولا تفريط, فالمبالغة في التعصب مدعاة للظلم, وتجاوز  
حقوق الآخرين.

والتعصب الديني كالجنسي, قد يؤدي الى استهداف  
متبعي الديانات الأخرى, وتصفيتهم.

**حادي عشر: اللغة وأهميتها في النهوض: اللغة دور في**  
**المحافظة على الأمة, واسترداد حريتها, بتجميع من**  
**ينطق بها, وتوحيد صفوفهم.**  
**ويؤكد على مكانة العربية, لما فيها من: الآداب**  
**الباهرة, والحكم والأمثال والمواعظ, مؤكدا سلامة دعوة**  
**محمد الفاتح على تعميم اللغة العربية وجعلها اللغة**  
**الرسمية والشرعية معاً.**

**ثاني عشر: الفكر القومي: يلائم الأفغاني بين: الاتجاه القومي،**  
ودعوة التجديد الديني والجامعة الإسلامية، وتوضح من  
إشارته التي تؤكد أهمية اللغة العربية لفهم القرآن، وتلمس  
معانيه، فالعرب فهموا آداب القرآن، وفقهوا أحكامه، وأنَّ  
سواهم لم يتمتع بهذا العمق من التدين والتعبد والفقہ، وأكد  
ضرورة تعميم اللغة العربية، على كل الأقوام من غير العرب،  
لتدعيم وحدة الأمة، فاللغة العربية صالحة لتكون جامعة  
للمسلمين، وأن العربية لو تعممت في العثمانيين، لكان سهلاً  
بناء حضارة كحضارة هارون الرشيد.



## ثالث عشر: المصريون فى ظل الاحتلال:

أشار إلى أن البريطانيين يعتبرون المصريين أحياءً لا يستشعرون ما هو إنساني، وليس لديهم إحساس بالكرامة، بل يستشعرون الجوع وما خصّ الحاجات الجسدية؛ وعليه فالمصريون أمام خيارين:

1. أن يتكاتفوا ويتعاونوا ضد المستعمر، فيتحاربوا منه، بأداء حق الدين، واللغة، ويتخلصون من نظرتة الدونية لهم.
2. أو أن يخلعوا عن أنفسهم شرف الانتماء للإسلام، وشرف العروبة، ومكانتهم الإنسية، فيعيشوا تحت هيمنة المحتلّ، كالقطيع، وبالتالي يورث الله مصر لغيرهم.